(وابِـأبي مَنْ إذا ذُكرتُ له ... وطولُ وَجدي به تَنْقّصني) .

(لوْ سألوه عن وَجهِ حُجّته ... في سبّـِه لي لقال يَعشقني) .

(نَعم إلى الحشرِ والتّنادِ نَعَمْ ... أعشقُه أو أُلفّ َ في كفني) .

(أصِيحُ جَهراً لا أسْتَسِرّ ُبه ... عَنّ َفَني ... فيه مَن يُعنفني) .

(يا معشرَ الناسِ فاسمعوه وعُوا ... أنّ َ جِناناً صديقةُ الحَسَن) .

فبلغها ذلك فهجرته وأطالت هجره فرآها ليلة في منامه وأنها قد صالَحته فكتب إليها .

(إذا التقى في النوم طَيفاناً ... عاد لنا الوصلُ كما كانا) .

(يا قرّ َة العينِ فما بالنا ... نَشقى ويلتذّ ُخيالانا) .

(لو شئتِ إذ أحسنْتِ لي في الكرى ... أتمَمْتِ إحسانك يقظاناً) .

(يا عاشقين اصطلَحا في الكرى ... وأصبَحا غَضبى وغضبانا) .

(كذلك الأحلامُ غَدّارةٌ ... وربما تَصْدقُ أحياناً) .

الغناء في هذه الأبيات لابن جامع ثقيل أول بالوسطى عن عمرو .

وقال الخزيمي ورآها يوماً في ديار ثقيف فجبهته بما كره فغضب وهجرها مدة فأرسلت إليه رسولاً تصالحه فرده ولم يصالحها ورآها في النوم تطلب صلحه فقال .

(دَسّتْ له طَيفها كيما تصالِحُه ... في النوم حين تأبّ َى الصلحَ يقظانا)